معناه في وادي ثنيات يجذبهم من جانب الى جانب فلا يصلون الى الطريق
المنهج وهي على هذا جمع جذبة وهي المرة من الجذب مصدر جذب الشيء اذا مده
مع اللام ولا قرار على زار من الاسد من قول النابغة

على زار

نبئت ان ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زار من الاسد
وقد تمثل به الحجاج لما سخط عليه عبد الملك ... ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
قال وما كنت ارضى ان تكون مطيتي ... مقطعة الاذان مهلوبة الذنب
ولست وبيت الله ارضى بمثلها ... ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
يضرب للمضطر الراضي بما يجد ولكنك امرؤ رايك في الكن لا في الضح لما قال
قصير حين استشاره جذيمة في قصد الزبا فلم يشر عليه بما اشار عليه
ثقاته اني امرؤ لا يميل العجز ترويتي قال له جذيمة لا ولكنك امرؤ رايك
في الكن لا في الضح يضرب للمترفه المترف ولع جري كان محسوما هو تصغير
جرو والمحسوم السيء الغذاء كانه مقطوع عنه يضرب في استكثار الرجل
ما لم يكن يعتد عليه ولا المال ربه يضرب في اعتناء الرجل بماله دون غيره
حاربها من تولى قارها ويروى من ولي قال له الحسن بن علي رضي الله عنهما
لابيه حين امره عثمان رضي الله عنه بضرب الوليد بن عقبة وقد شهد عليه
بانه شرب الخمر يضرب في وضع الشيء موضعه الذي يستحقه ولي الثكل بنت
غيرك عارض كبيشي اخو ضمرة بن جابر امة لزرارة بن عدس فولدت له
عمرا وذويبا وبرغوثا ومات كبيش وكان لقيط بن زرارة عند ضمرة
فقال للامة انطلقي بالغلمة فعيسي بهم وجه ضمرة واخبريه انهم ابناء اخيه
ففعلت فانتزعهم منها ضمرة وطردها فركب زرارة وطلبهم فاهجروا له فحلم
عنهم ورجع فسئل عن ذلك فقال انهم احسنوا الى العقول وكانوا يأتيهم كل
سنة

سنة الى سبع سنين فكانوا يسيؤون رده الى ان مات فقال ضمرة يا بني نهشل
قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوا منهم بحقكم وقال لنسائه اقسمن بينكن
الثكل فاخذ من هند بنت كرب شقة ومن العبدية شهابا ومن الطمثانية
عنزة وهم جميعا ابناؤه ووجههم الى لقيط رهنا في ترضيه وكانت له امراة
من بني عجل يقال لها خليدة ولم يكن لها ولد وكانت مصافية لهند فقالت
حينئذ ولي الثكل بنت غيرك دعا لها ان يلي الثكل غيرها من ضرايرها
يضرب للدعاء للرجل بالنجاة مما اصاب غيره من البلية مع الميم
ومن عضة ما ينبتن شكيرها والعضة بالهاء والتاء جميعا والشكير الورق
ويروى وفي عضة ما ينبت العود يضرب في مشابهة الرجل اباه مع النون
ونبل العبد اكثرها المرامي يعني سهام الهدف والمعنى ان الحر يغالي بالسهام هو
فيشتري المعبلة وامثالها لانه صاحب صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا
فتغنمه المرامي لانها ارخص اثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يكد احد ان
يجود له الا بالمرماة لهونها يضرب لمماثلة الشيء صاحبه مع الباء
ويا رب حام انفه وهو جادعه يضرب لمن يانف من الشيء ثم يوقعه الانفة
في اشد منه ويل اهون من ويلين ويل للشعر من راويه ويروى من رواة
السوء قاله الحطيئة

باب الهاء

الهاء مع الالف

هاجت زبراؤه كانت للاحنف بن قيس جارية سليطة تسمى زبراء فكانت
اذا غضبت قال لها هاجت زبراء ثم كثر حتى قيل لكل انسان اشتاط غضبا
هاجت زبراؤه هذا اجل من الحرش هو ان تمسح جحر الضب وتحرك يدك
حتى يظن انها حية فيخرج ذنبه ليضربها فتاخذه وهو من الحرش يعني
الاثر لان ذكر الحرش له اثر لا محالة ويسمى الضب احرش لخشونته وتحزيز في جلده

Copyright © King Saud University